عضو هيئة كبار العلماء ابن منيع وقضاة ومختصون لـ عكاظ:

رؤية حكيمة لعناية الملك بتطوير نظام القضاء والمظالم

عدنان الشبراوي ـ جدة

عبر عدد من المسؤولين والمختصين بالشأن القضائي عن سعادتهم بمناسبة حلول ذكرى مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين ـ يحفظهما الله ـ منوهين بما تحقق من مشاريع تنموية حديثة وعملاقة في عدة مجالات منها الجانب العدلي والخطوات الحثيثة لتطوير المنظومة القضائية.

وسألوا الله العلي القدير أن يديم نعمة الإسلام والأمن والأمان على هذه البلاد وأن يمتع خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني بالصحة والعافية وأن يبقيهم ذخراً للإسلام والمسلمين.

ورفعوا التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ بمناسبة ذكرى البيعة.

خادم الحرمين الشريفين مستقبلا رئيس المجلس الأعلى للقضاء مؤخراً. (واس)

بداية قال الشيخ عبد الله بن سليمان المنيع عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي:

يكرر أهل الصلاح والتقوى من المواطنين القول المأثور والدعاء: اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك. وقد استجاب الله دعاء أولئك الصالحين بأن جاءت ولايتنا في الإمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

لقد من الله على بلادنا بخادم الحرمين الشريفين ملكا رؤوفا رحيما تقيا صالحا أكثر من يسعد في أيامه اليوم الذي يقدم لبلاده مكرمة من مكارم الولاية الصالحة، فلقد تطور التعليم بمختلف المراحل ولاسيما المراحل العليا وتطور المرفق القضائي وتطور مرفق الإسكان الشعبي مما وفر للمستحق مئات الألوف من الأماكن في جميع مناطق المملكة وتضاعف مرفق الاقراض للمساكن وعم الخير لجمعيات البر وتحفيظ القرآن. وتضاعفت ميزانية الضمان الاجتماعي وصدر أمره الكريم بألاَ ينقص راتب أصغر موظف عن ثلاثة آلاف ريال، وفي الحرمين تمت إنشاءات التوسعة بعشرات المليارات،

وفي الجانب الاقتصادي وجدت المراكز الاقتصادية والتجارية الانطلاقة الواسعة نحو جوانبها المختلفة، وفي المجالات العلمية وجدت مراكز الطاقة النووية والطاقة الشمسية والمراصد الفلكية، وفي عمارة بيوت الله رصدت آلاف الملايين لعمارتها وترميمها واكمال ما توقف من عمارتها، وفي مجال المعونات لمقابلة آثار الحوادث الطبيعية في العالم عامة وفي العالم الإسلامي خاصة فقد صرفت مئات الملايين إسهاما في تخفيف آثارها، وفي مجال الدعوة إلى الله ومسح العوالق الشكوكية في سماحة ديننا صارت الحوارات المتعددة مؤتمراتها داخل بلادنا وخارجها.

وأضاف: الخلاصة.. إن الله من علينا بولاية مليكنا المفدى عبد الله بن عبد العزيز لمدة ست سنوات ماضية، ونسأل الله تعالى أن يمدها بسنوات أخرى، ولا شك أن البلاد تمتعت خلال هذه المدة القصيرة بما لم تتمتع به عشرات السنين، أمد الله في حياته ومتعه الله بالصحة والعافية والمعونة على تنفيذ ما في أفكاره من إصلاح وتوجيه، حفظه الله ذخرا لبلاده وأهلها وجزاه الله خير ما جازى ملكا مخلصا لشعبه ودينه. والله المستعان.

تطوير القضاء

ونوه رئيس المحكمة العامة في جدة الشيخ إبراهيم القني بالإنجازات التي حققتها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال السنوات الماضية، مشيدا بمشروعه الكبير والطموح المتعلق بتطوير مرفق القضاء. وقال: إن ذكرى البيعة لخادم الحرمين الشريفين تعيدنا للتأكيد على حرصه ـ رعاه الله ـ على سيادة الشريعة القائمة على العدل والمساواة بين جميع الناس.

نقلة وعدالة

وقال الشيخ الدكتور راشد الهزاع قاضي الاستئناف وعضو التفتيش القضائي: يستأثر النظام الجديد للقضاء باهتمام كبير من الملك عبدالله وفقه الله باعتباره نقلة كبيرة في المجال القضائي تتيح مرونة واسعة ومجالا رحبا للنظر في القضايا بطريقة من شأنها تحقيق دقة الأحكام والوصول إلى نهايات عادلة للقضايا، ولا شك أن اهتمام الملك عبدالله بمرفق القضاء والعمل على تطويره يعد قفزة نحو التقدم والرقي في مجال القضاء وتحديث أنظمته. ورفع التهاني بهذه المناسبة لقائد الأمة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني متمنيا أن ينعم وطننا بنعمة الإسلام ونعمة الأمن والأمان.

عبدالله بن منيع

راشد الهزاع

إبراهيم القني

تركي القرني

عبدالله القرني

عبدالرحمن الحسيني

حمد الخضيري

عبدالعزيز الشثري

ورفع القاضي تركي بن ظافر القرني، قاضي المحكمة الجزئية في جدة تهانيه وتبريكاته لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ـ حفظه الله ـ بمناسبة ذكرى البيعة. وقال: إن المتابع لأمور القضاء يلاحظ اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز لتلك الخطوات على أرض الواقع التي بدأت تظهر في خطوة من ألف خطوة، ولعل تخصيص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله مبلغ سبعة مليارات ريال لهذا الغرض بالذات يعني الطفرة بهذا التطور الذي أحدثه ولي الأمر في مجال القضاء ودعمه الكبير له، ومن أبرز اهتمامه يحفظه الله تحديث وتطوير القضاء وسرعة الفصل في المنازعات، وأخذ كل ذي حق حقه، وتحديث الأنظمة العدلية والتقدم نحو القضاء المتخصص..

تجديد الولاء

ورفع رئيس كتابة العدل في جدة الشيخ عبدالله بن مسفر القرني تهانيه للملك المفدى في هذه المناسبة. وقال إن ذكرى مبايعة خادم الحرمين الشريفين تستوجب منا تجديد المحبة والولاء له والدعاء الخالص له لدعمه المتواصل لجميع القطاعات التي تخدم المواطن. وأشاد بإنجازاته حفظه الله الإنمائية والشاملة خاصة في ما يخص تطوير القضاء والمنظومة القضائية حيث تشكلت نقلة نوعية شاملة في هذا المرفق، أهمها إقرار مشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير مرفق القضاء، وأن الاهتمام الكبير به يكتسب الأهمية على اعتباره ركنا مهما للعدالة في المجتمع. ويختتم بقوله لا يسعنا إلا أن ندعو لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بأن يطيل الله في عمره ويمتعه بالصحة، وأن يحفظ سمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني، وأن يحفظ لهذه البلاد أمنها واستقرارها ويحقق تطلعات قيادتها الحكيمة.

وقال الشيخ عبدالعزيز الشثري القاضي في محكمة جدة الجزئية: عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ يتسم بسمات التطور والرقي وحب الخير والمساعدة للجميع فيداه الكريمتان امتدتا إلى خدمة الأمة الإسلامية عامة وخدمة وطنه ومواطنيه خاصة، حيث اهتم بجميع قضايا الشأن الخارجي وكذلك قضايا الشأن الداخلي واتصف عهده ـ أيده الله ـ بسرعة التطور الذي شمل شتى المجالات القضائية والتعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها مما يخدم أبناء هذا البلد المبارك في سائر المجالات.. وقال الشيخ إبراهيم الحقيل إن عناية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بتطوير نظام القضاء ونظام ديوان المظالم نابعة عن رؤية حكيمة وحصيفة للمرفق العدلي حيث خصص سبعة مليارات ريال لتطوير المرفق القضائي والرقي به، وقد تم تخصيص مليار ريال من مشروع الملك عبدالله لتطوير القضاء في ديوان المظالم.

وقال الشيخ عبدالرحمن الحسيني القاضي في المحكمة العامة بجدة إن الملك المصلح عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ أطلق المشروع العظيم تحت مسمى «مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير مرفق القضاء» لتعزيز الإصلاح والتطوير القضائي، ودعمه ماليا ومعنويا، ويعد هذا المشروع نقلة تاريخية وحضارية مشرقة لهذا المرفق المهم، وبمناسبة هذه الذكرى العزيزة على قلوبنا وهي ذكرى البيعة ندعو المولى عز وجل أن يجعل هذا المشروع العظيم في ميزان حسناته وأن يعلي به قدره في الدنيا والآخرة.

وبين أن أبرز الملامح لهذا المشروع تتمثل في تهيئة الكوادر وتوفير الوظائف والتجهيزات والمباني وتجهيز البيئة القضائية بشكل عام، وكذا تطوير النظم لتحقيق الأهداف والغايات بما يتفق مع تطلعات وطموح ولاة الأمر ـ حفظهم الله ـ وبما يضمن تحقيق العدالة وإنصاف المظلومين ورد الحقوق إلى أهلها. كما أكد أن تطوير القضاء يسير وفق خطة إستراتيجية تمثلت في عدة محاور، أهمها تطوير الهياكل التنظيمية وتدريب الكوادر البشرية وإعادة هندسة العمليات التي تناسب الدور الكبير الذي يقوم به، وإعداد مشروع متكامل للتعاملات الإلكترونية.

واختتم الشيخ الحسيني كلمته متضرعا بأن يديم الله سبحانه عز وجل على هذه البلاد أمنها وعزها تحت قيادة راعي مسيرتها الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني ـ حفظهم الله ـ.

ورفع القاضي في المحكمة العامة في جدة الشيخ حمد الخضيري التهنئة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين بمناسبة ذكرى البيعة لخادم الحرمين الشريفين مؤكدا أن خادم الحرمين يدعم المسيرة القضائية، وقد أحدث نقلة كبيرة تعد طفرة وقفزة نحو التقدم والرقي في مجال القضاء وتحديث أنظمته وقال إن من أبرز المرتكزات في مشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير مرفق القضاء يتمثل في تطبيق تحديث وتطوير القضاء سرعة الفصل في المنازعات، وأخذ كل ذي حق حقه، وتحديث الأنظمة العدلية والتقدم نحو القضاء المتخصص حيث أصبح لكل مجال من مجالات الحياة محكمة خاصة وقضاة متخصصون في هذا المجال. وختم بقوله إن خادم الحرمين الشريفين يولي القضاء جل اهتمامه لأنه يدرك أن أساس الإصلاح والعدل هو مرفق القضاء، ولا ولم ولن يبخل بأي جهد لتحسين وتطوير هذا المرفق الذي يجد منه دعما ماديا ومعنويا وسأل الله العلي القدير أن يديم نعمة الإسلام والأمن والأمان على هذه البلاد وأن يمتع خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني بالصحة والعافية وأن يبقيهم ذخرا للإسلام والمسلمين.

وزير العدل لـ عكاظ:

عهد الملك عبدالله شهد نقلات حضارية وتنموية

عبدالله الداني ـ جدة

وصف وزير العدل الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى ذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بأنها «بيعة مباركة»، مشيرا إلى أن الذكرى تمثل استصحابا لمضامين البيعة الشرعية التي حفلت بها معانيها السامية، وسار على هديها القويم الملك عبدالله بن عبدالعزيز في منظومة خير متتالية، جعلت من الشريعة الإسلامية قاعدة راسخة تنطلق منها آفاق بلادنا في كافة شؤونها، ومن ذلك مرفق العدالة الذي شهد في عصره الميمون نقلة نوعية كبيرة في التنظيمات والإجراءات والدعم الوظيفي والإنشائي والتجهيزي ولاسيما التجهيزات التقنية، وبقية محاور مشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير مرفق القضاء التي هيأت البيئة العدلية المناسبة.

وقال العيسى لـ«عكاظ» إن عهد خادم الحرمين الشريفين شهد سلسلة من النقلات الحضارية التنموية، والحضور الدولي المتميز، «لن ننسى تتابع الخيرات على أبناء الوطن في حزمة أوامر ملكية تاريخية صدرت مؤخرا، وقد حفلت تحديدا بالمؤسسات الشرعية ودعمتها ماديا ومعنويا بما فاق التوقعات».

وأضاف «لقد دللت الدولة بقيادته الحكيمة أن الحفاوة بمؤسساتنا الشرعية في كيان القيادة ووجدانها الكبير، وهي تستصحب الأسس والثوابت التي قام عليها هذا الكيان الذي أرسى دعائمه بتوفيق الله القائد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه».

وزاد «لن تعدم الدولة بعون الله خيرا في إثر خير ما دامت على هذا الهدي الكريم بقيادة وجوه الأمة وحراس الشريعة، تتعاهد شؤونها، وترعى مسؤولياتها، وتضطلع بكافة واجباتها، لتضاف في سجل تاريخنا المشرف صفحات بيضاء، تمثل حقبة مهمة وعلامة فارقة في ظل التحولات العديدة التي تخللت تاريخ أمتنا، لتكون امتدادا لحقبة تاريخ ناصع، جعل من النهج المبارك لسلفنا الصالح جادة لا مناص من المسير على خطوها المسدد».

وقال «إذا كان للأمم من تاريخ حكامها عناوين، فإن لهذه البلاد المباركة العنوان البارز ـ الحافل في مبناه ومعناه ـ، من عهد المؤسس في سلسلة مباركة إلى أن انتهى الأمر إلى خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وجعله ذخرا للبلاد والعباد، في عمر مديد وعمل صالح متقبل مبرور».

وزير العدل لدى تدشينه الشهر الماضي مبنى محكمة الاستئناف بمكة المكرمة. (تصوير: حسن القربي ـ«عكاظ»)